Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Issue 8 (2025) • P: 46 - 38
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The role of bilingual education in promoting cultural diversity among school students In the Interior of Palestine from the Teachers' Perspective

Ms. Shireen Saed Abbas
An-Najah National University | Nablus | Palestine

Received: 17/02/2025
Revised: 05/03/2025
Accepted: 25/03/2025
Published: 30/07/2025

* Corresponding author: shereen.ab@gmail.com

Citation: Abbas, SH. S. (2025). The role of bilingual education in promoting cultural diversity among school students. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(8), 38 – 46. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E180225

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The primary aim of this study was to examine the role of bilingual education in promoting cultural diversity among school students in the Interior of Palestine from the perspective of teachers. An analytical descriptive approach was adopted, and a questionnaire was used to collect data from the entire population of teachers at Al-Jalil School in northern Palestine, one of the "Hand in Hand" schools implementing a bilingual education system (Arabic and Hebrew), totaling 32 participants. The findings revealed a moderate role of bilingual education in enhancing cultural diversity among students, as perceived by the study participants. This, in turn, positively contributes to fostering mutual understanding, harmony, and respect among students, creating a healthy and supportive environment that enhances cognitive performance and academic achievement while strengthening cultural diversity that benefits society as a whole. Based on these findings, the study recommended increasing the focus of schools in the Interior of Palestine on implementing bilingual education systems, establishing mechanisms to monitor and evaluate their application, and introducing curricula, activities, or programs within these schools aimed at familiarizing students with different cultures to enrich their cultural awareness.

Keywords: Bilingual education, cultural diversity, students schools.

دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلبة المدارس في فلسطين الداخل من وجهة نظر المعلمين

أ. شيرين سعيد عباس
جامعة النجاح | نابلس | فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى تحديد دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي بين طلاب المدارس في فلسطين الداخل من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبانة لغايات جمع البيانات من أفراد العينة المتمثلة بجميع المعلمين والمعلمات في مدرسة الجليل شمالي فلسطين باعتبارها إحدى مدارس (يداً بيد) التي تتبنى نظام التعليم ثنائي اللغة (العربية والعبرية)، والبالغ عددهم (32) معلما ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور متوسط للتعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلبة المدارس من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهو ما ينعكس إيجاباً على التفاهم والانسجام والاحترام المتبادل بين الطلبة، وبالتالي خلق بيئة إيجابية وسليمة تعزز من الأداء المعرفي والتحصيل الدراسي للطلبة، وتعزيز التنوع الثقافي الذي يقوي المجتمع ككل. بناء على النتائج أوصت الدراسة بزيادة اهتمام المدارس في فلسطين الداخل بتطبيق أنظمة التعليم ثنائي اللغة، مع وضع الآليات اللازمة لمتابعة وتقييم تطبيق ذلك، اضافة إلى تخصيص مناهج أو عقد أنشطة وبرامج داخل هذه المدارس تهدف إلى التعرف على الثقافات المختلفة لإثراء المعرفة الثقافية للطلبة.

الكلمات المفتاحية: التعليم ثنائي اللغة، التنوع الثقافي، طلبة المدارس.

1- المقدمة.

يعتبر التنوع الثقافي أحد أبرز القضايا التي انشغلت واهتمت بها السياسات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، وكان لهذا الاهتمام صدى خاص في عدد من دول العالم التي ترتكز سياساتها العامة على الانفتاح على الثقافات المختلفة واتباع آليات وأساليب خاصة لتعزيز التنوع الثقافي، لإيمانها بأهمية التنوع الثقافي في اثراء رأس مالها البشري وتحقيق الميزة التنافسية التي تتمكن من خلالها من نشر نفوذها ثقافياً بالقوة الناعمة (الشاذلي وآخرون، 2020: 325). ومن هنا برز ما يعرف بالتعليم ثنائي اللغة كأحد أبرز نماذج وأساليب تعزيز التنوع الثقافي بين الطلاب وخاصة في مرحلة الدراسة ما قبل الجامعة .

فالثنائية اللغوية ترتبط بتعدد اللغات في المحيط الاجتماعي الواحد، وفي مجتمعاتنا العربية هي حالة يتكلم فيها الأشخاص لغتين أو أكثر، فهم يتحدثون اللغة العربية في العديد من المجالات والتداول العام في أغلب صوره، ويستخدمون لغة أخرى غير العربية على صعيد فردي أو على صعيد محيطهم الاجتماعي، ثم يعودون إلى استعمال اللغة العربية للتواصل مع المحيط العربي العام، فبالتالي نحن أمام فرد في محيط لغوي واحد يستعمل لغتين، أو حالة تعدد لغات في المحيط الاجتماعي الواحد على صعيد فردي أو اجتماعي (حسن، 2015: 171).

ومن هنا يمكن مقاربة الدور الذي يؤديه التعليم ثنائي اللغة في تنمية وتعزيز التنوع الثقافي لدى طلبة المدارس، وخلق مناخ تعليمي إيجابي بين الطلبة قائم على تبادل الثقافات واحترامها وتعزيز التعاون والانسجام فيما بينهم، وهذا ما ركزت عليه العديد من الدراسات المتخصصة، وأكدت عليه المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة اليونسكو، حيث جاء بتقرير لها عام 2007 حول الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، وتحديداً في الفصل الثالث الخاص بـ(اللغات) بأن "حفظ اللغات الصغيرة يصب في مصلحة مجتمعات الأكثرية والأقلية على حد سواء"، إذ لا تعد اللغات مجرد أداة للاتصال بل هي الحامل للهوية والقيم، فيما أفرد التقرير لـ(التعليم) الفصل الرابع وجاء فيه بأن هناك حاجة للترويج لكفاءات التعامل بين الثقافات بغية تحسين المناهج التربوية إزاء العلاقات بين الثقافات (تقرير اليونسكو العالمي بشأن الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، باريس، 2007).

وإزاء ذلك برزت الفكرة لإجراء هذه الدراسة بهدف الوقوف على دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل وتقديم عدد من التوصيات لتعزيز هذا الدور، نظراً لأهمية الاطلاع على الثقافات المختلفة والاستفادة من نماذجها المضيئة والقيمة.

1-2-مشكلة الدراسة:

تثير ثنائية اللغة في المدارس ضمن البيئة العربية بشكل عام والبيئة الفلسطينية بشكل خاص وجهات نظر متباينة، فمن جانب هناك من يرى بأن ثنائية اللغة في المدارس العربية تثير اشكالية تتمثل في تداخل اللغة الثنائية أو اللغة الأجنبية مع اللغة العربية الأم وقد تطغى عليها، وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً على نمو الثقافة العربية (بنات وعبد المطلب، 2015)، وربما تزداد حدة هذه المشكلة عن الطلاب في المراحل الدراسية الدنيا الذين يدرسون في مدارس متعددة اللغات، أو ما يعرف بالمدارس الدولية التي تتبع أنظمة تدريس أجنبية، حيث ان اكتساب اللغة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفاعل مع البيئة ونظام التنشئة المدرسية الذي ينمو ويتعلم فيه الطلبة. في المقابل يرى البعض (الشاذلي وآخرون، 2020؛ Charoenphon, 2023؛ Haris and Inayati, 2024) بأن التعليم ثنائي اللغة هو النموذج الأمثل لتعزيز التنوع الثقافي بين الطلبة ويمكن أن يوفر مناخاً اجتماعياً للطلاب قائم على القبول والاحترام المتبادل اضافة إلى خلق جو من التفاهم والانسجام وهو ما يؤثر إيجاباً على تحصيلهم الدراسي.

ولأن المدارس في فلسطين الداخل هي من بين المدارس في الدول العربية الأخرى التي بدأت في الآونة الأخيرة بتبني نظام التعليم ثنائي اللغة، فقد تولدت الفكرة من إجراء هذا البحث، وبالتالي تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي: ما دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي بين طلاب المدارس في فلسطين الداخل من وجهة نظر المعلمين؟.

1-3-أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الاجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل؟.
2- هل يوجد دور للتعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول على دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة)؟.

4- ما أبرز الاقتراحات لتحسين دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى المدارس في فلسطين الداخل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

1-4-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. تسليط الضوء على الأدب النظري المتعلق بمفاهيم التعلم ثنائي اللغة والتنوع الثقافي والعلاقة بينهما.
2. الوقوف على اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل؟
3. تحديد دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل.
4. تحديد إن كان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول على دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة).
5. القاء الضوء على أبرز الاقتراحات لتحسين دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى المدارس في فلسطين الداخل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

1-5-أهمية الدراسة

تبدو أهمية الدراسة في جانبين؛ العلمية (النظرية)، والعملية (التطبيقية)، وعلى النحو الآتي:

- **الأهمية العلمية:** تكمن أهمية هذه الدراسة في الجانب العلمي في تناولها لموضوع يمثل أهمية كبيرة من خلال الوقوف على مفاهيم التعليم ثنائي اللغة وأهميته اضافة إلى مفهوم التنوع الثقافي ومحاولة الربط بينهما، خاصة في ظل ندرة الدراسات في البيئة الفلسطينية التي تطرقت لهذا الجانب، على حسب علم الباحثة.
- **الأهمية العملية:** تتمثل اهمية الدراسة العملية في تقييم اتجاهات المعلمين والمعلمات في مدارس فلسطين الداخل حول دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى الطلبة، وبناء على نتائج الدراسة سيتم تقديم عدد من التوصيات لتعزيز هذا الدور، مما يسهم في تحقيق تأثير إيجابي ومستدام على مستوى الطلبة والمجتمع المحلي ككل.

1-6-حدود الدراسة

تقتصر نتائج هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلبة المدارس.
- الحدود البشرية: عينة من المعلمين والمعلمات في فلسطين الداخل 1948.
- الحدود المكانية: مدرسة الجليل كإحدى مدارس يداً بيد التي تتبنى نظام التعليم ثنائي اللغة (العربية والعبرية).
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2024-2025.

1-7-مصطلحات الدراسة

- **مفهوم التعليم الثنائي:** يشير مصطلح التعليم ثنائي اللغة إلى أي نظام تعليمي يستخدم لغتين مختلفتين لتدريس المنهج، وتكون لغة المتعلم الأولى أو ما تعرف باللغة الأم إحدى هاتين اللغتين، ولا يندرج تحت هذا المصطلح أي نظام تعليمي يستخدم لغة واحدة فقط حتى وإن اختلفت عن لغة المتعلم الأولى، فالأساس أن يتلقى الطلاب تعليماً بلغتين أي تعليماً ثنائي اللغة (قمري، 2018).
- ومن وجهة نظر محمد (2022) فإن التعليم ثنائي اللغة هو نظام تعليمي قائم على تعليم الطلبة لغة ثانية غير لغة الأم، مع استخدامها استخداماً متبادلاً مع اللغـة الأم، بهدف تمكينه من استخدام اللغتين كليهما بنفس المستوى من الاتقـان.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-التعليم الثنائي وأهميته:

وفي ذات السياق فإن للتعليم الثنائي أهمية في عدد من المجالات، وحول ذلك يرى المجيدل (2024) أن للتعليم ثنائي اللغة له أهمية خاصة، فهو لا يعزز التواصل اللغوي بين الثقافـات المختلفة للطلاب فحسب، بل أنه يعمل على تعزيز الاعتراف بالهويات الثقافية والعرقية المختلفة في إطار التنوع، وبسبب هذا النوع من التعليم، ينشأ تواصل وترابط بين مختلف المجموعات العرقية واللغوية ضمن البيئـة المدرسية وبالتالي ضمان قوة المجتمع وتماسكه وتفاعله ووحدة مكوناته .

ومن وجهة نظر Charoenphon (2023) فإن أهمية التعليم ثنائي اللغة تبدو من تأثيره الإيجابي على الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطلاب من الأقليات، هذا بالاضافة إلى تعزيز وتطوير المهارات المعرفية لدى هؤلاء الطلبة، مثل القدرة على حل المشكلات والتفكير التحليلي، وهذا التطور المعرفي يمكن أن يحقق فوائد طويلة الأجل للطلاب.

أما على المستوى الفلسطيني فإن التعليم ثنائي اللغة وتحديداً اللغتين (العربية والعبرية) هو من النماذج التعليمة المطبقة في عدد من مدارس فلسطين الداخل، وبحسب مختصين فإن لهذا النوع من المدارس دور ومساهمة إيجابية في مواجهة الصعوبات التي يفرضها الصدع بين اليهود والعرب، فخلال السنوات الماضية طرأت زيادة ملحوظة في عدد الطلاب الذين يتعلمون في المدارس ثنائية اللغة ومعظمهم من العرب، وهذا من شأنه تنشئة أجيال تؤمن بقبول معتقدات الغير وتعزيز التنوع الثقافي (عتمه، 2021).

ومن وجهة نظر الباحثة فإن أهمية التعليم ثنائي اللغة تكمن في أنه نظام تعليمي يتيح للطلاب اكتساب مهارات لغوية متعددة تسهم في تطوير قدراتهم التواصلية والمعرفية، ومن خلاله يتمكن الطلاب من الانفتاح على ثقافات مختلفة وفهم وجهات نظر متنوعة، مما يعزز من حب الاستطلاع ويشجع على التفكير النقدي، هذا بالإضافة إلى دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز حس الهوية والانتماء الثقافي، مما يساهم في بناء مجتمعات أكثر تماسكاً وتعاوناً.

2-1-2-التنوع الثقافي وماهيته:

تتخذ الثقافة أشكالاً متنوعة عبر الزمان والمكان ويتجلى هذا التنوع في أصالة وتعدد الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات التي تتألف منها الانسانية، والتنوع الثقافي بوصفه مصدراً للتبادل والتجديد والابداع، وهو ضروري للجنس البشري.(UNESCO, 2011)

وقد تناول الباحثون والمختصون مفهوم التنوع الثقافي وقدموا له عدد من التعريفات التي تباينت وتنوعت باختلاف وجهات نظر الباحثين والمجالات التي تناولت هذا المفهوم بالبحث، فقد تم تعريف التنوع الثقافي بأنه امتزاج الأفراد من ثقافات متباينة، بحيث ينشأ بينهم علاقات وروابط يعززها مكان العمل أو الدراسة (نجم وآخرون، 2020).

كما يشير التنوع الثقافي إلى الطرق المتنوعة التي تعبر بها مختلف الثقافات عن نفسها داخل المجتمع الواحد، وبما يتضمنه ذلك من تبادل أو تفاعل ثقافي يؤدي إلى تطور العلاقات بين الجماعات الثقافية المختلفة (العطاس، 2023).

ومن هنا تبرز أهمية التنوع الثقافي داخل المجتمع، فهو يساعد على الاتصال والاحتكاك بالعالم الخارجي، وينتج عنه الاحترام المتبادل بسبب الاختلاف، ويزيد من تماسك ووحدة الهوية الثقافية للمجتمع الوطني حيث يضيف لها أبعاداً ثقافية جديدة ومتنوعة (عطية والمحمدي، 2013).

وبذات السياق يرى المطوع والمري (2019) أن التنوع الثقافي يحمل فكرة التعايش والاحترام المتبادل بين أكثر من مظهر ثقافي داخل البيئة المجتمعية، وعندما يتوفر لدى المجتمعات تعبيرات وممارسات ثقافية متنوعة فإن ذلك ينعكس إيجاباً على احترام الاختلافات الفردية بين أفراد المجتمع.

2-2-دراسات سابقة تناولت العلاقة بين التعليم ثنائي اللغة وتعزيز التنوع الثقافي

- تناولت العديد من الدراسات السابقة العلاقة الوثيقة بين التعليم ثنائي اللغة والتنوع الثقافي بين الطلبة، وحول ذلك ترى الشاذلي وآخرون (2020) أن تعزيز التنوع الثقافي بين الطلبة يحتاج إلى حراك مجتمعي تربوي تعليمي مدرسي شامل، قائم على التكامل بين عناصر العملية الطالب والمعلم والادارة والمقرر الدراسي لقيادة أي تطوير للنظم التعليمية الهادفة إلى تعزيز التنوع الثقافي، وأن نموذج التعليم ثنائي اللغة هو النموذج الأمثل لتعزيز التنوع الثقافي بين الطلبة، خاصة في الدول التي تهدف سياساتها إلى صيانة وتطوير ثقافات شعوبها الأصلية.
- ووفقًا لـ(2024) Haris and Inayati ، فإن المنهج القائم على التعليم ثنائي اللغة ومتعدد الثقافات من شأنه تقوية المواقف الاجتماعية والثقافية للطلاب، ويمكن أن يوفر دروساً ومناخاً اجتماعياً للطلاب قائم على القبول والاحترام المتبادل اضافة إلى خلق جو من التفاهم والانسجام .
- فيما أظهرت دراسة Charoenphon (2023) وجود دور للتعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي، حيث أن هذا النوع من التعليم من شأنه أن يعزز الوعي الثقافي بين الطلاب، كما يساعد التعرض لثقافات ولغات مختلفة في الفصل الدراسي الطلاب على فهم وتقدير التنوع، وتعزيز الشعور بالوعي الثقافي والحساسية تجاه الآخرين، فمن خلال تزويدهم بالمهارات اللغوية اللازمة للتواصل والتفاعل مع الأفراد من ثقافات وخلفيات مختلفة، تعمل برامج التعليم الثنائي اللغة على تسهيل التكامل الاجتماعي ومساعدة الطلاب على الشعور بمزيد من الثقة والراحة في البيئات الاجتماعية المتنوعة .
- وفي ذات السياق بينت دراسة Xiao (2024) أن التعليم ثنائي اللغة يعزز بشكل كبير كفاءة الطلاب في كل من لغتهم الأم والثانية، مع تعزيز الشعور القوي بالهوية الثقافية، كما أن الثنائية اللغوية تعمل كجسر بين الثقافات، مما يسمح للطلاب بدمج عناصر من كلتا الثقافتين

في هوياتهم، وبالتالي فإن من الضروري للسياسات والممارسات التعليمية أن تسعى إلى تعظيم إمكانات التعليم الثنائي اللغة، مع التأكيد على أهمية التنوع اللغوي والثقافي في تعزيز البيئات التعليمية الشاملة .

- يتضح مما سبق أن غالبية الدراسات السابقة بينت وجود دور وعلاقة ارتباطية قوية ما بين التعليم ثنائي اللغة وتعزيز التنوع الثقافي لدى الطلاب، وعليه ترى الباحثة أن التعليم ثنائي اللغة من شأنه أن يوفر بيئة تعليمية تزخر باللغات والثقافات المختلفة، ومن خلال تعليم الطلاب لغتين أو أكثر، يتمكنون من فهم الثقافية الأخرى والتعرف عليها واحترامها، مما يساعد في بناء جسور من التواصل الفعال بين مختلف الثقافات، علاوة على ذلك، يمكن للتعليم ثنائي اللغة المساهمة في تعزيز المهارات الاجتماعية واللغوية لدى الطلاب، حيث يتعلم الطلاب كيفية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم تجاه الثقافات الأخرى بلغات متعددة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، ففي الجزء النظري سيتم الوقوف على بعض المفاهيم الاساسية ذات الصلة بموضوع الدراسة وجمع المادة العلمية من مصادرها المختلفة وابداء الرأي حولها، اما الجزء التطبيقي فيتم من خلال إجراء دراسة ميدانية على أفراد عينة الدراسة، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات توزع على عينة من المعلمين والمعلمات في إحدى مدارس فلسطين الداخل التي تطبق نظام التعليم ثنائي اللغة، والعمل على تحليلها للإجابة على أسئلة الدراسة.

3-2-مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في مدرسة الجليل شمالي فلسطين باعتبارها إحدى مدارس (يداً بيد) التي تتبنى نظام التعليم ثنائي اللغة (العربية والعبرية)، والبالغ عددهم (32) معلم ومعلمة، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد تم اختياره ليكون عينة الدراسة أيضاً، وقد تم توزيع الاستبانات على كافة المعلمين والمعلمات في المدرسة، وقد استجاب عدد منهم بواقع (21) معلم ومعلمة بنسبة استجابة بلغت (65.6%)، والجدول (1) التالي يبين وصفاً لخصائص عينة الدراسة من حيث بيان التكرارات والنسب المئوية للخصائص الشخصية لهم.

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	**21**	**%100**
ذكر	**4**	**%19**
انثى	**16**	**%76.2**
اخرى	**1**	**4.8%**
الخبرة العملية	**21**	**%100**
أقل من 5 سنوات	**7**	**%33.3**
5- أقل من 15 سنوات	**3**	**%14.3**
أكثر من 15 سنة	**11**	**%52.4**
المؤهل العلمي	**21**	**%100**
بكالوريوس	**3**	**%14.3**
دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه)	**18**	**%85.7**

وفقاً للنتائج الواردة في الجدول (1)، فقد بلغ عدد عينة الدراسة من المعلمين الذكور (4) معلمين، شكلوا ما نسبته (19%) من عدد المستجيبين الكلي، فيما شكلت المعلمات الإناث ما نسبته (76.2%) من حجم العينة.

أما فيما يتعلق بالخبرة العملية لأفراد عينة الدراسة، فقد تبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة (52.4%) من حجم العينة قد بلغت خبرتهم العملية (أكثر من 15 سنة)، فيما أظهرت النتائج أن (14.3%) من حجم العينة يمتلكون خبرة عملية تتراوح ما بين (5- أقل من 10 سنوات)، وهو ما يؤكد على" "مستوى الخبرة العملية التي يتمتعون بها، وبالتالي ادراكهم لعبارات وأسئلة الاستبانة، وقدرتهم على الاجابة بموضوعية ودقة، وهذا ما ينعكس إيجاباً على مصداقية ودقة نتائج الدراسة.

أما فيما يتعلق بالمؤهلات العلمية لأفراد عينة الدراسة، فقد تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة (85.7%) من حجم العينة يمتلكون مؤهل علمي دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه)، فيما أظهرت النتائج أن (14.3%) من حجم العينة يمتلكون مؤهل علمي (بكالوريوس)، وهذا ما يؤكد على أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمؤهلات عملية كبيرة تسهم في تعزيز مستوى فهمهم وإدراكهم لموضوع الدراسة والاجابة على عبارات الاستبانة بموضوعية وكفاءة عالية.

3-3-أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة والتي ضمت عدد من العبارات على شكل أسئلة للتعرف على تصورات عدد من المعلمين والمعلمات (أفراد عينة الدراسة) حول دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل.

3-3-1-صدق أداة الدراسة:

وبعد إعداد الأداة (الاستبانة) بصورتها الأولية، تم عرضها على عدد من الخبراء والأكاديميين في هذا المجال، لتحديد مستوى الصدق الظاهري لعبارات الاستبانة، وفي ضوء آرائهم تم إجراء التعديل المناسب، واظهارها بصورتها النهائية.

3-3-2-ثبات أداة الدراسة:

كما تم التأكد من مدى ثبات الأداة في قياس المتغيرات، من خلال استخراج قيمة معامل(Cronbach's Alpha) ، حيث بينت النتائج أن قيمة معامل Cronbach Alpha لكافة عبارات أداة الدراسة قد بلغت (0.879)، وهي قيمة جيدة باعتبار أنها أكبر من (0.60)، وبالتالي فإن هذه القيمة تدل على أن أداة الدراسة تتصف بالثبات، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلالها مناسبة لقياس المتغيرات، وتخضع لدرجة اعتمادية مقبولة.

3-4-الوزن المعياري المحك للنتائج:

وقد تم وضع (5) بدائل لكل سؤال، وفق مقياس ليكرت الخماسي، وهو مقياس يحدد قيمة بناء على درجة الموافق وهي: (موافق بشدة=5)، (موافق=4)، (محايد=3)، (غير موافق=2)، (غير موافق بشدة=1). وقد تم معالجة مقياس ليكرت وتحديد النسب وفقا للمعادلة التالية (Sekaran & Bougie, 2012):

طول الفئة=	الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل	(1-5)	1.33=
	عدد المستويات	3	

وبناء على المعالجة تم تحديد درجة الموافقة وفقاً للآتي:

- درجة الموافقة المرتفعة: وتشمل العبارات التي حصلت على متوسطات حسابية أكبر من (3.66).
- درجة الموافقة المتوسطة: وتشمل العبارات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.34 – 3.66).
- درجة الموافقة المنخفضة: وتشمل العبارات التي حصلت على متوسطات حسابية أقل من (2.34).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل؟.

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المخصصة لقياس هذا السؤال، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (2) التالي:

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات العينة نحو دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس

#	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	ساهمت المناهج التعليمية المبنية على التعليم ثنائي اللغة بتعزيز التنوع الثقافي لدى الطلبة	4.143	.57321	مرتفع
2	أعتقد بأن التعليم ثنائي اللغة المطبق في المدرسة يعزز التنوع الثقافي لدى الطلبة	4.095	.70034	مرتفع
3	تطبيق التعليم ثنائي اللغة ساهم في تعزيز الكفاءة اللغوية لدى الطلبة	4.095	.62488	مرتفع

#	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
4	تطبيق التعليم ثنائي اللغة ساهم في تعزيز تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض.	4.095	.53896	مرتفع
5	تطبيق التعليم ثنائي اللغة ساهم في زيادة مشاركة الطلبة لقصصهم الشخصية وحياتهم العامة.	4.000	.83666	مرتفع
6	يؤدي المعلم/ المعلمة دوراً أساسياً في تعزيز التنوع الثقافي والاندماج بين ثقافات الطلبة المختلفة	4.333	.48305	مرتفع
7	يلعب المعلم/ المعلمة دوراً أساسياً في مساعدة الطلبة على تقبل الثقافات المختلفة واحترامها دون اذعان	4.381	.49761	مرتفع
8	تتنوع الأنشطة التي تقدم في المدرسة لتشمل الأنشطة الهادفة إلى دمج الثقافات المختلفة	4.381	.49761	مرتفع
9	تلتزم ادارة المدرسة بنشر وتعزيز الاحترام وتقبل الآخرين باختلاف وتنوع ثقافاتهم.	4.476	.51177	مرتفع
10	يسعى المعلم/ المعلمة إلى تذليل الصعوبات التي تحد من تعزيز التنوع الثقافي بين الطلبة	4.285	.64365	مرتفع
11	لدى ادارة المدرسة استراتيجية واضحة لتعزيز التنوع الثقافي و انفتاح الطلبة على الثقافات المختلفة.	4.333	.73030	مرتفع
	المتوسط الكلي	4.238	.45950	مرتفع

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (2) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل، قد جاءت بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي بلغ (4.238) وبانحراف معياري (0.459)، وقد تبين من النتائج الواردة في الجدول (3) أن العبارة (9) والتي تنص على أنه "تلتزم ادارة المدرسة بنشر وتعزيز الاحترام وتقبل الآخرين باختلاف وتنوع ثقافاتهم" قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (4.476)، تلتها العبارة (7) والتي تنص على أن "يلعب المعلم/ المعلمة دوراً أساسياً في مساعدة الطلبة على تقبل الثقافات المختلفة واحترامها دون اذعان"، والعبارة (8) والتي تنص على أنه "تتنوع الأنشطة التي تقدم في المدرسة لتشمل الأنشطة الهادفة إلى دمج الثقافات المختلفة" في المرتبة الثانية وبذات المتوسط الحسابي والبالغ مقداره (13.38)، في حين جاءت العبارة (5) والتي تنص على أن "تطبيق التعليم ثنائي اللغة ساهم في زيادة مشاركة الطلبة لقصصهم الشخصية وحياتهم العامة" في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية النسبية بحصولها على أقل المتوسطات الحسابية والذي بلغ (4.00).

وهذه النتيجة تدل على تصورات عالية المستوى لدى أفراد عينة الدراسة بأن التوجه العام للمدارس ثنائية اللغة في فلسطين الداخل، مبني على قاعدة أساسية مفادها أن هذا النوع من التعليم من شأنه انفتاح الطلاب على الثقافات المختلفة غير الثقافة العربية، وهذا بدوره يعزز من تماسك المجتمع الفلسطيني وبنيانه وتجاوز الخلافات بين مكوناته المختلفة، وأن هذا هدف أساسي من ضمن الأهداف الاستراتيجية للمدارس ثنائية اللغة في فلسطين الداخل ومن بينها مدارس (يداً بيد) في مدينة الجليل.

4-2-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد دور للتعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل ؟

ولقياس دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One-Sample t.Test) على المتوسط العام، وكانت النتائج حسب ما يظهره الجدول التالي:

الجدول (3): نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One-Sample t.Test) على المتوسط العام لقياس دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلبة المدارس من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي	4.238	0.4595	20	42.267	0.000

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (3) أن قيمة (ت) قد بلغت (42.267) وبدلالة إحصائية (0.000)، ووجود درجة متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) ، وهذا يدل على وجود دور متوسط للتعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤكد على أهمية التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي بين طلبة المدارس، وهو ما ينعكس إيجاباً على التفاهم والانسجام والاحترام المتبادل بين الطلبة، وبالتالي خلق بيئة إيجابية وسليمة تعزز من الأداء المعرفي والتحصيل الدراسي للطلبة، وتعزيز التنوع الثقافي الذي يقوي المجتمع ككل.

والنتيجـة السابقـة التي توصلت اليها الدراسة تتوافق مع ما توصلت اليه دراسـة الشاذلي وآخرون (2020) والتي أظهرت أن نموذج التعليم ثنائي اللغة هو النموذج الأمثل لتعزيز التنوع الثقافي بين الطلبـة، كذلك تتوافق مع ما توصلت اليه دراسـة Haris & Inayati (2024)، بأن المنهج القائم على التعليم ثنائي اللغة من شأنه تقوية المواقف الاجتماعية والثقافية بين الطلاب. كذلك تتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه (عتمه، 2021) في سياق البيئة الفلسطينية بأن التعليم ثنائي اللغة وتحديداً اللغتين (العربية والعبرية) له دور بارز من شأنه تنشئة أجيال تؤمن بقبول معتقدات الغير وتعزيز التنوع الثقافي.

3-4-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α≤0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول على دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة)؟.

للإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام تحليل التباين الاحادي (One Way Anova)، والنتائج كما هي في الجدول رقم (4) التالي:

الجدول (4): تحليل التباين الاحادي (One Way Anova) لتحديد الفروق في دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات SOS	درجات الحرية DF	متوسط مجموع المربعات MS	قيمة F المحسوبة	Sig
النوع الاجتماعي	بين المجموعات	1.048	7	0.150	0.552	0.781
	داخل المجموعات	3.524	13	0.271		
	المجموع	4.571	20			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	0.381	7	0.054	0.323	0.930
	داخل المجموعات	2.190	13	0.168		
	المجموع	2.571	20			
عدد سنوات الخبرة	بين المجموعات	9.810	7	1.401	2.452	0.077
	داخل المجموعات	7.429	13	0.571		
	المجموع	17.238	20			

يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل تعزى للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، المستوى التعليمي)، استنادا إلى قيم (F) المحسوبة والبالغة (2.452, 0.323, 0.552) على التوالي، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) وبمستوى دلالة Sig=0.077, 0.930, 0.781 على التوالي، وهي أكبر من (0.05).

الخاتمة.

تأخذ الدراسات المتعلقة بتحديد دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي بين طلاب المدارس أهمية بالغة، وخاصة في مدارس فلسطين الداخل التي تتبنى العديد منها هذا النوع من التعليم، وفي ظل تباين الآراء حول أهمية التعليم ثنائي اللغة ما بين من يرى بأنه يشكل تحدي أمام الثقافة العربية ومحاولة لطمسها، وما بين من يؤيد مثل هذه النماذج التعليمية في المدارس العربية لكونها تعزز من معرفة الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي، اضافة إلى تعلم لغة جديدة ومن خلالها يتم التعرف على الثقافات الأخرى ذات الصلة بهذه اللغة الثنائية، مما يساعد في بناء جسور من التواصل الفعال بين مختلف الثقافات وبالتالي تقوية المجتمع وتمتينه، فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي بين الطلاب في المدارس من وجهة نظر المعلمين. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي:

1. أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل، قد جاءت بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي بلغ (4.238)، وهذه النتيجة تدل على أن التوجه العام للمدارس ثنائية اللغة في فلسطين، مبني على قاعدة أساسية مفادها أن هذا النوع من التعليم من شأنه انفتاح الطلاب على الثقافات المختلفة غير الثقافة العربية، وهذا بدوره يعزز من تماسك المجتمع الفلسطيني وبنيانه وتجاوز الخلافات بين مكوناته المختلفة.
2. وجود دور متوسط للتعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهو ما ينعكس إيجاباً على التفاهم والانسجام والاحترام المتبادل بين الطلبة، وبالتالي خلق بيئة إيجابية وسليمة تعزز من الأداء المعرفي والتحصيل الدراسي للطلبة، وتعزيز التنوع الثقافي الذي يقوي المجتمع ككل.

3. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور التعليم ثنائي اللغة في تعزيز التنوع الثقافي لدى طلاب المدارس في فلسطين الداخل تعزى للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، المستوى التعليمي).

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1. زيادة اهتمام المدارس في فلسطين الداخل والجهات المسؤولة عنها بتطبيق أنظمة التعليم ثنائي اللغة على نطاق واسع، مع وضع الآليات اللازمة لمتابعة وتقييم تطبيق ذلك.
2. تخصيص مناهج أو عقد أنشطة وبرامج داخل المدارس في فلسطين الداخل تهدف إلى التعرف على الثقافات الأخرى غير العربية لإثراء المعرفة الثقافية للطلبة.
3. اعداد المزيد من الدراسات حول الموضوع، مع التركيز على إجراء دراسات مقارنة بين مدارس تطبق التعليم ثنائي اللغة بلغات أخرى غير العبرية، للوصول إلى نتائج مقارنة يمكن الاستفادة منها.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- بنات، ش. ع. وعبد المطلب، ف. ع. (2015). الثنائية اللغوية بين اكتساب اللغة الأم (العربية) وتعلم اللغة الأجنبية (الانجليزية)، مجلة كلية المأمون الجامعة، عدد26.
- حسن، ر. ع. (2015). ظاهرة الثنائية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصيحة. حوليات آداب عين شمس، مجلد43.
- الشاذلي، خ. م. ورشاد، ع. م. وسالم، م. م. (2020). التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يناير، ج2.
- عتمه، ر. (2021). مدارس ثنائية اللغة تعزز مفهوم الأمن بين الفلسطينيين والاسرائيليين، مقالة منشورة على موقع اندبندنت عربية، https://www.independentarabia.com/
- العطاس، ط. ب. (2023). آليات تعزيز مبادئ التنوع الثقافي لدى الطالب الجامعي في ضوء رؤية المملكة 2030. المجلة العلمية، جامعة الوادي الجديد، عدد45.
- عطية، م. ع. والمحمدي، ر. أ. (2013). متطلبات تفعيل التعددية الثقافية في مجتمع التعلم كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 3(152).
- قمري، ن. (2018). الثنائية اللغوية في تعليم اللغة العربية. مجلة اللغة العربية وتعليمها، مجلد2، الرقم2.
- المجيدل، ع. (2024). ثنائية اللغة في التعليم وأهميتها التربوية في ضوء تجارب عالمية. مقالة منشورة على موقع سفير بريس، https://www.safirpress.net/
- محمد، ر. م. (2022). أثر البيئة الاجتماعية في ثنائية لغة الطفل: دراسة مقارنة بين مدرسة حكومية ومدرسة لغات رسمية متميزة. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، عدد71.
- المطوع، ف. ع. والمري، ع. ج. (2019). التنوع الثقافي بين طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلماتهن: دراسة حالة ثانوية أمة بنت خالد. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد43، ج3.
- نجم، ع. والنجار، ح. وعشري، ت. (2016). أثر التنوع الثقافي على القيادة الجديرة بالثقة، المجلة المصرية للدراسات التجارية. 40(3).

ثانيًا-المراجع بالإنجليزيةReferenceseh

- Charoenphon, T. (2023). Examining the Effectiveness of Bilingual Education Programs for Minority Students, Contemporary Issues in Behavioral and Social Sciences, vol.7.
- Haris N. and Inayati A. (2024). Multiculturally Based Arabic Language Education Curriculum As An Effort To Enhance The Character Of A Pluralistic Society In Indonesia, S2 Keguruan Bahasa Arab UM, Vol. 2.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2012). Research methods for business: A skill building approach (7th ed.). West Sussex, UK: John Wiley & Sons Ltd.
- Xiao, Y. (2024). The Impact of Bilingual Education on Minority Students' Language Skills and Cultural Identity, Education and Teaching Research, Issue 2.